

بحار الأنوار

[292] وصفة ا □ تعالى في مواضع كثيرة منه. 53 - الكافي: بسنده الصحيح والحسن، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس: (ا □ أكبر ا □ أكبر كبيرا، وسبحان ا □ بكرة وأصيلا، والحمد □ رب العالمين كثيرا لا شريك له صلى ا □ على محمد وآله) إلا ابتدرهن ملك وجعلهن في جوف جناحه (1) وصعد بهن إلى السماء الدنيا، فتقول الملائكة ما معك ؟ فيقول معي كلمات قالهن رجل من المؤمنين، وهي كذا وكذا، فيقولون: رحم ا □ من قال هؤلاء الكلمات وغفر له، وقال: كلما مر بسماء قال لاهلها مثل ذلك، فيقولون: رحم ا □ من قال هؤلاء الكلمات وغفر له، حتى ينتهي بها إلى حمة العرش فيقول لهم: إن معي كلمات تكلم بهن رجل من المؤمنين، و هي كذا وكذا، فيقولون: رحم ا □ هذا العبد وغفر له، انطلق بهن إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين، فان هؤلاء كلمات الكنوز حتى يكتبهن في ديوان الكنوز (2). ومنه: بسنده الموثق عن أبي عبد ا □ عليه السلام قال: إذا أصبحت فقل: (اللهم إني أعوذ بك من شر ما خلقت وذرات وبرأت في بلادك لعبادك، اللهم إني أسئلك بجلالك وجمالك وحلمك وكرمك كذا وكذا (3). بيان: (من شر ما خلقت) الافعال الثلاثة متقاربة في المعنى، وقد يطلق الخلق على التقدير أو اليجاد بعد التقدير، والذرة بخلق الذرية كالبرء بخلق الحيوانات، كما روي كثيرا (وبرئ النسمة) ويمكن التعميم في الجميع فالتكرار للتأكيد، ويمكن أن يراد بالخلق التقدير، وبالذرة خلق الانسان، أو خلق الانس والجن، وبالبرء خلق سائر الاشياء أو بالاول ما ليس فيه روح، وبالثاني الانس والجن، وبالثالث سائر الحيوانات. وقوله (وعبادك) عطف على (بلادك) أي شر ما خلقت بين عبادك أو ما خلقت _____ (1) في بعض النسخ: حرف جناحه. (2) -